المرحلة /الاولى المادة /اصول التربية

الفصل الدراسي الثاني موضوع المحاضرة / اهداف التربية وخصائصها

ان الهدف في التربية كما في اي عمل انساني يعني تنظيما للنشاط والعوامل الداخلة في الموقف التعليمي ومايحيط بة من عوامل فمعرفة الهدف يساعد على اختيار الوسائل واتخاذ الخطوات للوصول الى النتائج المنشودة ونظرا لاهمية الاهداف في توجيه العمل التربوي وتطويره وتمكنه من الاسهام في عمليات التغيير الاجتماعي يتطلب الوعي بمصادرها والنظر اليها في زاوية شاملة لجمع الجوانب والابعاد والمجالات .ويلاحظ ان الاهداف التربوية تتغير تبعا لتغير فلسفة الدولة والمجتمع من وقت الى اخر وضمن هذا المنطق فأن الاهداف التربوية تتلخص بما يلي :-

١-تربية الفرد لاحتراف حرفة او مهنة معينة يكسب عيشه منها ،ويحقق ذاته فيها ويكون شخصيته من خلالها .

٢-تربية الفرد جسديا .ان التربية الجسدية ضرورية للعقل والعاطفة ،بل انها ضرورية للعمل من اجل خدمة المجتمع والانسانية جمعاء

٣-تربية الفرد خلقيا .المقصود هنا ان تعمل التربية في الاسرة والمجتمع والمؤسسات المختلفة على ان تعد مواطنا حسن الاخلاق ،مهذب الطباع ،يحسن التعامل مع الاخرين وعلى الرغم من ان المفهوم الاخلاقي يختلف من زمان لاخر ومن مكان لاخر الا انه يتأثر بالقيم الدينية والمفاهيم الاجتماعية وبغير ذلك من العوامل الكثيرة ولكن المهم ان المجتمعات جميعها لها مفاهيمها الاخلاقية ومثلها العليا التي تحب لاجيالها ان يتحلون بها

٤-تنشئة المواطن الصالح الذي يعرف ماله من حقوق وما عليه من واجبات وان يؤمن بوطنه وبامكانيات امته وبحقها في الحياة الحرة الكريمة وفي قدرتها على التعايش مع الامم الاخرى بأمن وسلام مادامت حقوقها مصونة وكرامتها محفوضة

٥-تحقيق التربية العقلية .اي تعويد الطفل على اتخاذ مواقف علمية موضوعية من المشاكل التي تصادفه وتعترض حياته الفردية والوطنية وان تنمية العقل يجب ان لاتقتصر على مجرد الحصول على المعلومات وانما بالحصول على العادات العقلية

والفكرية الصحيحة وان مثل هذا الحصول لايتم الاعلى اساس الايمان بالعلم والايمان بالحقيقة والايمان بقدرة الانسان على التقدم نحو الافضل .

٥-ان التربية تساعد على نقل التراث الثقافي حيث ترغب كل امة في نقل تراثها وعاداتها وتقاليدها ومعارفها وطرائق حياتها الى الاجيال الجديدة وهي تهدف بذلك الى تمكينهم من الحياة والى الابقاء على تراثها القومي .

٦- تسهم التربية في تربية الجيل من النواحي الروحية والصحية والوجدانية والجنسية والجمالية وخلاصة القول ان هدف التربية هو تنمية شخضية الفرد وتزويده بثقافة علمية عامة مرتبطة بالحياة اليومية وتمكينه من التفكير الصحيح وتحمل المسؤولية واستثمار اوقات الفراغ وتكوين عادات حسنة واخلاق رصينة وجسمقوي وعواطف سامية وذوق سليم واخلاص في العمل والتضحية في سبيل الامة .

<u>خصائص التربية .</u>

أ- الشمول والتكامل :- فهي شاملة تشمل الانسان بكل جوانبه .والمجتمع بكل نظمه واوضاعه .

ب-العقلانية والمنطقية والواقعية :- فهي كأهداف تتفق ومنطق العقل الانساني كما تتفق مع اجتماعية الانسان .

ت-احتوائها لابعاد الزمن :- اذ انها تصوغ محتواها واهدافها من ثلاث ابعاد رئيسية هي الماضي والحاضر والمستقبل .

ث-تختلف التربية في محتواها واهدافها وفلسفتها من زمن الى اخر :- ومن مجتمع الى اخر بأختلاف والازمان والاماكن والمجتمعات .

ج- بما ان التربية جزء من المجتمع :- فمن المؤكد تتأثر في أهدافها وفلسفتها بطبيعة الاوضاع السياسية والقتصادية والاجتماعية لذلك المجتمع .

ح- التربية ليست عملية جامدة :- بل متطورة بمرور الزمن تؤثر وتتأثربتطور الفكر الانساني بمختلف مجالاته .

خ- للتربية في اي مجتمع فلسفة واهداف مختارة :- تتفق وفلسفة الدولة والمجتمع وتتلائم مع حاجات المجتمع وبيئته المحلية .

د- تحتاج التربية دائما الكوادر متخصصة يتم أختيارهم وفق شروط معينة تناط بهم مسؤولية اداء المهام التربوية في المجتمع .

ذ- تعد التربية وسيلة مهمة في نقل التراث الثقافي في المجتمع ومن جيل لاخر ولذا تتمثل وظيفتها بالمحافظة على بقاء المجتمعات واستمرارها .

ر- للتربية في اي مجتمع مؤسسات واساليب ووسائل وطرائق تربوية تساعد تحقيق اهدافها وغاياتها التربوية ،كما انها تخضع لعملية تقويم مستمرة لمعرفة مدى نجاحها او فشلها في تحقيق اهدافها عبر ادواتها تلك .

المجتمعات البدائية

وجدت التربية مع وجود الانسان ، وقد اكتشف علماء الانثروبولوجيا مجتمعات عشت قبل التاريخ اطلقوا عليها المجتمعات البدائية ، وتمكنوا من معرفة كيفية تربيتهم قياساً على المجتمعات البدائية الموجودة الان في بعض المناطق النائية من استراليا وامريكا الاتينية والاسكيمو ووجدوا انها مجتمعات بسيطة التركيب يقلد بعضهم البعض الاخر .

وثقافتهم لاتتعدى اشباع الحاجات الاولية ، فهي ثقافة بسيطة ولا أدل على ذلك من ان طفل الاسكيمو يتعلم كل محتوى ثقافته في سن التاسعة من العمر ، لام وسائل التعليم بسيطة وواضحة ولها علاقة مباشرة بحياته اليومية ، حيث كان يندمج بطريقة عفوية مع ما يحيط به من ظواهر طبيعية وبيئية ، وذلك من أجل المحافظة على بقائه ولم يكن يكفيه نتاج تعلم منظم لانه لا يوجد لديه مدارس منظمة ولا معلومات مدونة ولا نظام تعليمي يسير عليه ، بل كان ينتهل وسائل العيش عن طريق التقليد اللاشعوري لافراد قبيلته ويمارس تطبيقياً ما يقوم به الكبار دون تفكير وهذا ادنى مراحل التعلم .

ان التربية البدائية تمثل يقظة العقل البشري واحساسه البكر بضرورة نقل الخبرة من جيل الى اخر يحتاج اليها ، وهي اولى الاشياء التي وسعت الفرق بين مجتمع الانسان ومجتمع الحيوان ، كما كانت مبسطة في محتواها تجري بصورة غير مقصودة ، اذا كان الكبار يعلمون ماتعلموه من اهليهم او افراد القبيلة بالتلقين والتقليد والمشاهدة والمحاكاة .

وكانت العملية التربوية تتميز بالتوزيع ، اي ان المجتمع المدني ككل كان يقوك بعملية التربية نظراً لعدم وجود مؤسسات تربوية مسئولة كالمدرسة ، فكان يتولى العملية الابوان او الاسر او مجلس القبيلة او رئيس القبيلة او الافراد البارزين فيها ، والتربية البدائية كانت ايضاً متدرجة ومرحلية وذلك بأن يتدرب الطفل في سن معينة على شيء معين يزداد في الاهمية والعمومية بازدياد عمر الطفل حتى بلوغه مرحلة الشيخوخة .

وكانت التربية البدائية على نوعين - اولهما التربية العملية (المرئية) أي التي تنسب إلى عالم المرئيات / وهي تقوم على تربية قدرة الإنسان الجسدية لسد الحاجات الأساسية من مأكل وملبس ومأوى وكان يقوم بها الوالدان والأسرة .

وثايهما التربية النظرية (غير المرئية)أي التي تنسب إلى عالم الغيبيات / وهي التي يقوم بها الكاهن أو شيخ القبيلة من خلال إقامة الحفلات والطقوس الملائمة لعقيدة الجماعة المحلية وأنشطة العبادة والنواحي الروحية التي كانت تعطي الإنسان البدائي الأمن والطمأنينة التي كان ينشدها ومن جانب اخر كانت التربية الخلقية نتم بصورة عفوية دون اكراه .

فالتعلم هنا يمر بثلاثة مراحل هي : الاجتماع الملاحظة والتطبيق وهي مراحل متتابعة لايمكن تجاوزها . ولكي نتعلم لابد من وجود معلم يحاول ان يعلمك علم معين وعليك ان تريه اهتمامك حتى نتم عملية التعلم وتلك اولى مراحل التعلم وهي مرحلة حسية لاتمكن صاحبها من الاستفادة العلمية والتطبيقية مما تعلمه ، ثم تليها المرحلة الادراكية وهي عملية عقلية بحتة حيث يحاول الانسان فيها تبين مفاهيم ما تعلمه واستخلاص الفائدة العلمية والنفعية مما تعلمه واخيرا يطبق ما سبق تعلمه في حياته العلمية بطريقة تمكنه من معرفة سلبيات وايجابيات ممارساته التطبيقية .

اما التعليم في المجتمعات البدائية فكان يتم عن طريق التطبيق ف=غير الواعي فيقلد البدائي ابوابه فيما يقومان به من وسائل لجلب حاجاتهما الاساسية من مأكل ومشرب وملبس ومأوى ،

مرت التربية البدائية بثلاثة ازمان هي

زمن الصيد : الطعام ضرورة اولية لايستطيع الانسان ان يعيش بدونها لذلك كانت اولويات البدائي هي البحث عنه وكانت اسهل وسيلة لاشباع غريزة الجوع هي صيد الحيوانات التي بدورها كانت تضطره للتنقل من مكان لاخر للبحث عنها .

زمن الوعي : لاحظ البدائي من خلال خبرته في صيد الحيوانات ان بعضها يمكن استئناسه وتربيته والاستفادة منه فالاستفادة من البان وجلود ولحوم بعض الحيوانات التي داوم على تربيتها والاحتفاظ بها ثم بحث عن مراعي معشبة لتأكل منها وتعتبر هذه المرحلة بداية الاستقرار .

زمن الزراعة الاولية : حاول البدائي ان يتسفيد من اماكن الرعي وتعرف عن طريق المحاولة والخطأ على أنواع الثمار الصالحة للأكل ومن ثم بدأ زراعتها والعناية بها حتى يريح نفسه من عناء البحث عن الطعام .

خصائص التربية البدائية

يمكن ان نستخلص خصائص التربية البدائية من خلال ثقافة البدائي التي يمكن ايجازها فيما يلي

حياة البدائي بسيطة لاتتجاوز اشباع الحاجات الضرورية من مأكل ومشرب ومأوى مما ادى به الى محاولة التعرف على الثمار الصالحة للاكل ومعرفة اماكن صيد الحيوانات ، ولحماية نفسه انظم بعض الافراد في قرى مكونين قبيلة يعمل افرادها في حرب بسيطة ومتشابهة .

هذا النموذج الثقافي يمكن ان نستنبط من استقراءه الخصائص التالية .

- التربية البدائية تربية ديمقراطية تقود افراد القبيلة الى سلوك اجتماعي موحد .
- تربية عفوية تتم عن طرق التقليد الاعمى لافراد القبيلة .
- تربية بسيطة في وسائلها واهدافها .
- تربية مستمرة حيث انها ل